

سورة الركن

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(٥٥) سورة الركن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ اَمِينٌ﴾

كهجع * انا نحن قد أرسلناك بالحق على كافة الناس مبشرا ونذيرا * وإن الله قد جعلنا مقام أمره فإذا شئنا أن نقول لشيء كن فقد كان في كتاب الرحمن مذكورا * وإن الله قد أقام السموات والأرض باسمنا فأينما تولوا فثم وجه الله العلي قريبا * ومن الناس من يقول آمنا بالله الحق فإذا كشفنا عنهم الغطاء غرورا * وإن لذكرنا يظنون برهم على غير الحق كذبا الذين يكتبون الكتاب بأيديهم فقد اشتروا هؤلاء آياتنا على غير الحق بئس قليلا * وقالوا لن تمسنا النار إلا ساعة من النهار فويل لهم مما قد اكتسبت أيديهم فأولئك جزاؤهم النار في يوم القيمة عدلا وهو الله كان بكل شيء عليما * وإنا نحن قد أخذنا من المؤمنين عهدنا ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا * وللأبواب تسليما مينا * أفتكفرون ببعض الكتاب مما قد نزلنا على محمد صلى الله عليه وآله رسول الله من قبل وتكفرون ببعض الكتاب هذا ألا تخافون عن الله من يوم قد كان حكم الله الحق فيه على الحق بالحق مقضيا * أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ولا يخفف عنهم العذاب أقل من لحة العين بما قد كانوا بذكر الله العلي عن غير الحق كفارا * أولئك لا يؤمنون بالله وآياته على الحق بالحق القوي قليلا * وإنا نحن قد آتينا الكتاب ونحفظه في صغره حتى بلغ الكتاب أجله وقد كان حكم الله الحق فيه على الحق بالحق مرفوعا * وإنا نحن قد آتينا عيسى بن مريم البيئات وآيدناه بروح من ذكرنا وإنا تكلمنا على النبيين كتابا من الألواح مسطورا * الله قد آيدك بروح القدس فسوف يحكم الله بينك وبين الذين يظنون بالله كذبا في يوم الفصل وقد كان الحكم في أم الكتاب مستورا * وبئس ما اشتروا الكفار أنفسهم بما يكفرون بآيات الله بغيا وعلى غير الحق عدوانا * وإنا نحن بإذن الله ننزل الكتاب على من نشاء من عبادنا واعتدنا للشركين نارا على نار وأنكالا مهينا * وقالوا الناس قد سمعنا وعصينا بما قد شربوا من حب العجل قلوبهم قل بئس ما يأمركم به علماء السوء فإن المؤمنين هم قد كانوا في كتاب العليين محسنا مكتوبا * وإن الله قد كان على كل شيء محيطا * ومن كان عدو الله وملائكته ورسوله بعد ما قد جاءهم الذكر من عند الله فإننا تكلمنا شهداء عليهم بالكفر وما لهم في الآخرة نصيب من الأمر إلا نارا عظيما * وإنا نحن قد أنزلنا على قلبك الروح وجبريل بإذن الله مصدقا لما بين يديك رحمة وبشرى لعبادي المؤمنين من كان بعهد الله في ذكره قد كان في نقطة النار معهودا * أو كلها عاهدتم عهدا نبذه فريق منكم وإذا جاء أمرنا تجعلون كتاب الله وراء أظهركم أفتتبعون ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ما لكم كيف تحكمون لأنفسكم بحكم الشيطان من دون حكم الله العلي وهو الله كان عليا كبيرا * وإنا نحن نختص برحمتنا من يشاء الله وإن الله قد كان على



ORIGINAL

كلّ شيءٍ قديرا * وإنا نحن قد جعلناك فضل الله العظيم لمن نشاء في كتاب الله وقد كان الفضل في أم الكتاب على شأن الباب مكتوبا * ما ينسخ الله من ذكر إلا وقد بدعنا بذكر بديع مثله أو أكبر منه وإنّ ذلك قد كان على الله الحقّ يسيراً * ألم تعلموا أنّ الله قد جعل ملك السموات والأرض لعبدنا وما لكم من دون الله من وليّ وما كان لكم من دونه على الحقّ بالحقّ ظهيراً * أتريدون أن تسألوا ذكر الله كما قد سئل قوم موسى من قبل فوربكم إنّه الحقّ من عند الله وما كان إلّا لدينا على الحقّ بالحقّ الوفيّ مكينا ولدى الرحمن قد كان على الحقّ بالحقّ بديعا *

يا أهل الأرض والسماء من أراد الله ورسوله وأوليائه وأحبّ فعل الصالحات من الصلوة والزكوة والصوم والحجّ فليتبّع نور الله الذي قد أنزله الله معي وإنّ الله قد كان بما تعملون خبيراً *

يا أهل الأرض من أراد وجوهنا ووجوه الأنبياء كآدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى فلينظر إلى وجهتنا الذي قد جعله الله في أم الكتاب على الحقّ بالحقّ علياً وحكيماً * وقال المؤمنون بعضهم لبعض ما أنتم على شيء من علم الكتاب قل إنّ الله ما جعل علمكم بشيء من حكم الكتاب فسوف يحكم الله بينكم بالحقّ فيما تختلفون فيه وإنّ الله قد كان بالمؤمنين عليماً * وإنّ الذين يظلمون الناس على منع مساجد الله الحقّ ألا يذكر فيها اسم ذكره ويسعون في إطفاء نورنا فأولئك أصحاب النار وما لهم أن يدخلوا على ربهم إلّا خوفاً ولهم في الدنيا خزي وقد أعدّ الله لهم في الآخرة شقانا على الحقّ بالحقّ كبيراً * وإنّ الله قد نور المشرق والمغرب بالشمس فأثما تولّوا فثمّ ذكر الله ألم تروا إلى الشمس كيف قد خلق الله ظلالها عن اليمين وعن الشمال سجداً لله ومن كفر بالله فما قدر الله له في الآخرة على الحقّ بالحقّ نصيراً * وإنا نحن قد ابتلينا إبراهيم بكلمات ربّه وأتمهنّ بالركن المحمّرة من عرشنا هذا قد جعلناه على الناس بالحقّ إماماً * قال ومن ذرّيتي قال الله ربّ العرش إنّي قد حرّمت عهدي للظالمين من عبادي وإنّي قد كنت على كلّ شيء قديراً *

يا أهل الأرض إنّ الله قد جعل للباب هذا بلداً آمناً وقد عهدنا مثابته للواردين أن يطهروا بيتي للطائفين والعاكفين وأهل السجود لله في ذلك الباب الأكبر وهو الله قد كان بالحقّ على الحقّ مسجوداً * ومن كفر بذلك البيت فأمتعه في الحياة الدنيا بالحقّ العليّ قليلاً * ولقد باء بغضب على غضب بكفره بذكر الله الحقّ وهو الله كان علياً كبيراً * وما له في الآخرة من خلاق وأعدّ الله له من سطواته على الحقّ بالحقّ ناراً ثقيلاً * وما كآ نعدّب نفساً إلّا وقد بعثنا فيهم ذكراً من أنفسهم على الحقّ وإنّ حجّة الله بعد الذّكر على العالمين قد كان بالحقّ على الحقّ بليغاً * من كان يريد العاجلة قد قدرنا له فيها وبالعدل نبلغه إلى الباطل سريعاً * ومن يريد الآخرة قد قدرنا الصبر له فيها وإنّ الله يبلغه إلى البلاغ القاطع حول الباب وإنّ الله قد كان بكلّ شيء عليماً * وإنا نحن بإذن الله قد استخلصناك لأنفسنا وإنّك اليوم لدى الله مكين وفي أم الكتاب قد كنت على الحقّ بالحقّ أميناً *